بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي زين الانسان بالرأس والرأس بالعين وكرمهم على سائر الاشياء
بالفصاحة والبيان كما قال الله تعالى في كلامه القديم المجيد وكتابه الكريم
الحميد الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلوة على
محمد المبعوث الى كافة الانام يمحو الخطايا والآثام من زفرات العصيان
والسلام على آله الى يوم الحساب وحور الجنان والثناء على امته منور الجنان
بنور المعرفة كالمعان النيران المستحقين بالرحمة والغفران على رغم الشيطان
اللعين واهل النيران جنس كويذنا ظلم اين جواهر طاهره وفايل اين
ابيات ظاهره المقر بعاد ذنوبه الكثيرة والمعترف على عاد ذنوبه الكثيرة
لهما بمراحل الحايرين ليكون مفيدا للمستمعين المبتدين وممدا
للمستمد المنتهي سالكا فيه طريق الايجاز في مواعيد بخار ساعيا
في كشف الاغطية عن حقايقه راعيا ايراد امثله محسوسة لدقايقها ناصبا
اعلاما موضحة لطرايقها واني كنت قد صنفت قبل هذا التصنيف وتليس
كتاب مرصاد العباد من المبدا الى المعاد وهو مستجمع اكثر شرايط اللمعات
ولارباب السلوك اكبر المقتبس لشبه موقف بالعجمية وقد حرم من فوايد

اهل العربية فاردت ان يكون هذا الكتاب مؤلفا بالعربية الفصيحة بدلا عن
العجمية المليحة ليكون على موايد فوايد العلماء المتبحرون والفضلاء
المعتبرون فاستخرت الله واسعفت ملتمسه وعرفت مقتبس بعد الامعان
بعد الامعان مستعينا بالله في المامه مستمدا منه في اتمامه مستنبطا
معانيه من اشارات القرآن وتلويحات الاخبار ورموز المشايخ الكبار
موسسا مبانيه على مشاهدات الانوار ومكاشفات الاسرار من غرايب
المواهب ومجاذب المرايب سالكا فيه طريقة لم اسبق الى سلوكها لمن صنف
في هذا الباب كتبا كثيرة من ارباب الحقايق وملوكها ورحم الله عبدا اذا
عرفا عترف واذا استنصف انصف حين اوضح معالم الدين بحسب يحصل
للطالب الغالب الراغب البقين ويكون منارا للسايرين الى الله ومطارا
للطايرين بالله بتوفيق الله الموفق والمعين ان شاء الله رب العالمين
وسميت الكتاب بهذا الاسم منارات السايرين الى الله ومقامات
الطايرين بالله الا ترى انه جرى بهذا الاسم قرى بهذا الوسم فان السايرين
يسيرون بانوارها منارات الطايرين يطيرون باطوار مطاره وجعلت للكتاب
فاتحة وخاتمة ووضعت للمقامات عشرة ابواب بترتيب كما يقول تعالى

تلك عشرة كاملة وتشتمل كل باب منها على عدة فصول فهرست الابواب

الباب الاول في مقام المعرفة وفيه

ثلاثة فصول الفصل الاول في مقام معرفة العوام الفصل الثاني في مقام

معرفة الخواص الفصل الثالث في مقام معرفة اخص الخواص الباب الثاني

في مقام التوحيد وفيه ثلثة فصول الفصل الاول مقام توحيد

العوام وهو مقام المبتدى الفصل الثاني في مقام توحيد الخواص

وهو مقام المتوسط الفصل الثالث في مقام توحيد الاخص وهو

مقام المنتهى الباب الثالث في مقام النبوة وهو يشتمل

على عشرة فصول الفصل الاول في كيفية ارتقاء الحواس الخمس الى الحس المشترك

ومنها الى ما فوقه الى ان يصير الروح به قابلا للوحي الفصل الثاني في كيفية

الوحي الفصل الثالث في اصناف الوحي الفصل الرابع في ان العقل ملك مطاع

بالطبع منتهى لقبول الوحي والالهام الفصل الخامس في المنام الصادق

والفرق بين المنام والوقايع القرآنية الفصل السادس في دلايل النبوة

والفرق بين الرسول النبي الفصل السابع في الفرق بين النبوة والكهانة الفصل

الثامن في الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر والشعبذة الفصل التاسع و

انبا

انبات نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم الفصل العاشر في فضله بيننا

صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء وختم النبوة به

الباب الرابع في مقام

الولاية وهو يشتمل على ستة فصول الفصل الاول في مراتب مقامات الولي

الفصل الثاني في مقام التقوى الفصل الثالث في مقام الزهد الفصل الرابع

في مقام الصبر الفصل الخامس في مقام الرضاء الفصل السادس في مقام المحبة

الباب الخامس في مقام الانسان وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في ان الانسان هو العالم الكبير بالروح الفصل الثاني في ان شخص

الانسان عالم صغير الفصل الثالث في تسوية القالب وتعلق الروح به

الباب السادس في مقام الخلافة المختصة بالانسان وهو يشتمل

على ثلثة فصول الفصل الاول في ماهية الخلافة الفصل الثاني في اختصاص الانسان

بالخلافة الفصل الثالث في تفاوت الخلافة ودرجاتها الباب السابع

في مقامات الانسان عند رجوعه الى ربه وفيه اربعة فصول الفصل الاول في

كيفية رد الروح الى القالب الفصل الثاني في رجوع الروح الى الحضرة الفصل

الثالث في العبور عن مقامات خواتم الجواهر العنصرية الفصل الرابع في العبور

من خواص جواهر المركبات والنباتات في الرجوع الباب الثامن

في مقامات النفس ومعرفتها وفيه عشر فصول الفصل الاول في معرفة النفس

وماهيتها الفصل الثاني في تزكية النفس عن صفاتها الرذيمة الفصل الثالث

في صفة الكبر وعلاجها بالتواضع الفصل الرابع في صفة الحرص وعلاجها

بالقناعة الفصل الخامس في صفة الحسد وعلاجها بالنصيحة والرحمة و

الشفقة الفصل السادس في صفة الشهوة وعلاجها بالعفة والاجتناب

عن الشهوات وبالجوع الفصل السابع في صفة الغضب وعلاجه بالسخا الفصل

الثامن في صفة الحقد وعلاجه بالعفو وسلامة القلب الفصل العاشر

التاسع في التوبة على حسب مقامات النفس الباب التاسع

في معرفة القلب ومقاماته في التصفية وفيه فصلان الفصل الاول في معرفة

القلب الفصل الثاني في مقامات القلب وفيه ثلاثة عشر مقاما الفصل الاول

الباب العاشر في معرفة الروح ومقاماته وفيه فصلان

في معرفة الروح وماهيته الفصل الثاني في مقامات الروح وفيه ثلاثة عشر

مقاما وخاتمة الكتاب فاتحة الكتاب اعلم ايدك الله بروح منه واحياك

بنوره ان لهذا الملتمس مقدمات ينبغي ان تعرفا ولا حتى تسبح منها هذا

المطالب

المطالب وهي معرفة مراتب الموجودات الصادرة من مبديها وموجدها

على سبيل الاختصار وهو الحضرة الالهية المسماة عند المقام المقام الاول

الارادة المقام الثاني الاستقامة المقام الثالث الحياء المقام الرابع الحرية

المقام الخامس الفتوة المقام السادس المحبة المقام السابع المراقبة المقام الثامن

العبودية المقام التاسع الفقر المقام العاشر التصوف المقام الحادي عشر

الادب المقام الثاني عشر بعضهم بواجب الوجود ونعني بواجب الوجود ان يكون

وجوده من ذاته لا من غيره ووجود غيره منه فيكون كل ما سواه ممكن الوجود

والممكن ما يكون طرفا وجوده وعدمه متساويين فلا بد له من مرجح يرجح

طرف وجوده على عدمه والمرجح هو الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفوا احد فصل ثم اعلم ان العالم بما فيه

من الغيب والشهادة مكون بتكوين الفيض الاول الذي عبر عنه بكلمة

كن كما قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون واول شيء

تكون بتكوين الفيض الاول الروح الاعلى والنور الادنى وهو روح سيد الاولين

والاخرين محمد المصطفى عليه وعلى اله افضل الصلوات وازكى التحيات

ونوره كما قال عليه السلام اول ما خلق الله روحي وفي رواية نوري وانما قال

الباب الثامن في معرفة مقامات النفس ومعرفتها وفيه عشر فصول الفصل الاول في معرفة النفس وماهيتها الفصل الثاني في تزكية النفس عن صفاتها الرذيمة الفصل الثالث في صفة الكبر وعلاجها بالتواضع الفصل الرابع في صفة الحرص وعلاجها بالقناعة الفصل الخامس في صفة الحسد وعلاجها بالنصيحة والرحمة والشفقة الفصل السادس في صفة الشهوة وعلاجها بالعفة والاجتناب عن الشهوات وبالجوع الفصل السابع في صفة الغضب وعلاجه بالسخا الفصل الثامن في صفة الحقد وعلاجه بالعفو وسلامة القلب الفصل العاشر التاسع في التوبة على حسب مقامات النفس الباب التاسع في معرفة القلب ومقاماته في التصفية وفيه فصلان الفصل الاول في معرفة القلب الفصل الثاني في مقامات القلب وفيه ثلاثة عشر مقاما الفصل الاول الباب العاشر في معرفة الروح ومقاماته وفيه فصلان في معرفة الروح وماهيته الفصل الثاني في مقامات الروح وفيه ثلاثة عشر مقاما وخاتمة الكتاب فاتحة الكتاب اعلم ايدك الله بروح منه واحياك بنوره ان لهذا الملتمس مقدمات ينبغي ان تعرفا ولا حتى تسبح منها هذا المطالب وهي معرفة مراتب الموجودات الصادرة من مبديها وموجدها على سبيل الاختصار وهو الحضرة الالهية المسماة عند المقام المقام الاول الارادة المقام الثاني الاستقامة المقام الثالث الحياء المقام الرابع الحرية المقام الخامس الفتوة المقام السادس المحبة المقام السابع المراقبة المقام الثامن العبودية المقام التاسع الفقر المقام العاشر التصوف المقام الحادي عشر الادب المقام الثاني عشر بعضهم بواجب الوجود ونعني بواجب الوجود ان يكون وجوده من ذاته لا من غيره ووجود غيره منه فيكون كل ما سواه ممكن الوجود والممكن ما يكون طرفا وجوده وعدمه متساويين فلا بد له من مرجح يرجح طرف وجوده على عدمه والمرجح هو الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فصل ثم اعلم ان العالم بما فيه من الغيب والشهادة مكون بتكوين الفيض الاول الذي عبر عنه بكلمة كن كما قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون واول شيء تكون بتكوين الفيض الاول الروح الاعلى والنور الادنى وهو روح سيد الاولين والاخرين محمد المصطفى عليه وعلى اله افضل الصلوات وازكى التحيات ونوره كما قال عليه السلام اول ما خلق الله روحي وفي رواية نوري وانما قال

الفصل الثاني عشر المقام الثالث عشر السماع

واستوا مزاجه وتنوّر وحيانه بنور الله فيتجلى الروح ليشواهد الحق وتجلّى
ذاته وصفاته واشرقت ارض النفس بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها
يوم تبدّل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار على قضيته
فاذكروني اذكركم بمدد الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر
في الذكر ويبقى المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور
واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته
ابصرتنا وسابعها التوجه الى الله بكليته وجوده وهو الخروج عن
كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب
ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء
والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله لحظة قال الجنيد رض
لو اقبل صديق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته
اكثر مما نال وثامنها الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة
والمكابدة كما هو بالموت والثبات على قطعها عن مألوفاتها ومحبوباتها
لتزكيتها وخمود شهواتها والاستقامة على الطريقة المثلى لتصفية القلب
وتخلية الروح قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا بآياتنا يوقنون وتاسعها المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته
كما هو بالموت مراقبا لمواهيد الحق معرضا لنفحات الطافه معرضا عما سواه

مستغرقا

مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى لقاه اليه قلبه يحن واليه روحه يأن به
يستغيث عليه منه يستغيث اليه حتى يفتح الله له باب رحمة لا ممسك لها و
يغلق عليه باب عذاب لا مفتح له فينور سطع من رحمة الله على النفس يابت
ظلمة امارية النفس في لحظة مما لا يزول بثلثمائة سنة بالمجاهدات والرياضات
كما قال الله تعالى الا من رحم ربك وهم الاخيار يبدل سيئات النفس بحسنات
الروح لقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار يكون حسنات
الابرار سيئات المقربين فيبدل سيئات المقربين بحسنات الطافه كقوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وهذه الزيادة حسنات الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء عاشرها الرضاء وهو الخروج عن رضا نفسه بالدخول
في رضا الله بالتسليم لاحكامه الازلية والتفويض الى تدبيره الابدية بلا اعتراض
ولا اعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله
فان شاء احياني وان شاء اتلفني فمن يموت بارادته عن
هذه الاوصاف الظلمانية يحييه الله بنور عنايته كما قال تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا عن اوصافه الظلمانية في السجن
الانسانية احييناه باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي
به اي بذلك النور كقوله تعالى يمشي في الناس اي في سائر الناس يمشي بالفراسة وسيماهم

احوالهم كن مثلهم الظلمات أى كمن بقى فى ظلمات شجرة الانسانية ليس يخارج
منها لابزهرية المومنية ولابثمارية الولاية والنبوة تفهم ان شاء الله تعالى
تنتفع به فمن داومت بهذه الصفة خلوته لازمت سلوته وبعلاج الذكر
انقطعت عنه مواد الآفات والفتن وارتفعت الحجب وانكشفت الغيوم
عن شموس شواهد الحق وتشاهدت مشاهد الصدق تواردت كؤس
المشاهدات وسارت فى العروق والاعضاء شراب المكاشفات
وسكر حلاج القلب تظاهر بعربدة أنا الحق وترادف هل من مزيد فى يزيد
الروح وتصاعدت منه صعدا سبحانى ثم تجلى ربه لجبل النفس وجعله
دكا وخر موسى القلب صعقا سكرانا من سطوة رواح الشراب المظهور الذى
سقاه ربه فلما افاق من السكر قال اذا للسكر بدا سبحانى سبحانك
تبت اليك من انانيتى التى اقتضت لجاسرارى انظر اليك وانا اول
المومنين الذين عرفوك وآمنوا بانوار جمالك ان سلطان جلالك لاتدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وبادراكه اياها يطهرها عن لوث الحدوث
وينورها بنور القدم ويوجه مرآة القلوب المصقولة المطهرة والمنورة بنور
القدم الناضرة عن وصمة الانانية لاجمال الربوبية بتجلى جلال الالوهية
فيكون وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فمن جلة ماسامح به الوقت
وسامح لى من الوقت فيما التمس الطلبة منى واقترح على الاصحاب جمعته والفته

تذكير

تذكير للاولى الالباب وهو الفرائض المكتوبة على مدعى الطلب والسنن المرغوبة
لذوى الرغايب واهل الرتب فمن غلب سلب صلوة مكارم الاخلاق فرض وماغير
الاذان على البلال ولكن لعل يرانا لم نحتظ من هذا الكتاب الاولوا الالباب
الذين لهم صدق شامل وعشق كامل ولا يتغلط دقايقه وحقايقه الامرة
اولى قريحة ذكية ونفسا زكية وبنية صالحة مرضية ونية خالصة صافية
بعد امعان النظر وجولان الفكر ولا ينتفع به من كانت همته اصطياد الناس
بشبكة مضمونانه وفخ مكنوناته ولامن تهمته السمعة والريا ليرى نفسه
بانه معدن هذه العلوم ومنبع هذا الحكم بل يكون شيئا لخسرانه ومظنة لنقصانه
كما قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اوقال اوحى الى ولم يوح اليه
شئ الا من يكون حاصل مطلبه منه درك حقايق علوم القوم بالاقتداء بهم
فى السلوك الاقتداء كما قال تعالى لحبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ليعلم انه ما بلغ احد مرتبة الاقتداء
الا بالاقتداء قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقد وجدت
فى ضمن هذه الاية اشارة الى هذه البشارة قد اختصت بها هذه الامة وهى تحوز
مقام المحبية والمحبوبية الذى من الله تعالى على نبيه صلعم بقوله فسوف
ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ولهذا قال الله تعالى فيهم كنتم خير امة اخرجت
للناس ومع عظم شانهم جعلهم للعزة طراين فذا فاقوا مناجيا ولكرامه

راجيا يا من انشا شجرة العالم وانمرها بثمار بني ادم واختار منهم محمدا
المصطفى وجعله محببا بحبيبها على انه جعل امته التي كانت خير امة طرايق
قددا وجعل الناجي من جلهم احدا والباقون ودوا لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا فافترقوا على عدد حروف الجحد فرقا مدادا فتاهوا
تيه الجهالة وتمادوا في الغي والضلالة سدى ولم ينالوا من امرهم رشدا
لعدم ثبات مفاتيح قلوبهم في خزانة الغيب لا يعلمها الا علام الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الهنا اهدنا صراطك المستقيم وثبتنا على دينك القويم متابعة
سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى اللهم عليه وعلى اله اجمعين ربنا
لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وافرغ علينا سجال فضلك وجودك
بكرة عينا وامنن علينا بجود وجودك منا مستغرقين في بحر فضلك وتوالي برد ام
تجلي جمالك وجلالك يا اله العالمين وخير الناصرين برحمتك وكرمك يا ارحم الراحمين
والاكرم الاكرمين الحمد لله الذي وفقنا لانجاز ما وعدنا في اتمام كتاب منار السايرين
الى مقامات الطايرين بالله فمن امعن فيه النظر وانعم الفكر ووفق
لكشف اسراره ومعانيه ونشر مطاويه ولم ترده العصبية والدخلة والردية
الى الصف واعترف بانه ان كنت من المتاخرين لاقي بالمقربات المقدمون
تصحيحا لقول النبي صلعم امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره ولا يعلم
قدر ما اودعت فيه الا العلماء بالله والراسخون في العلم الذين هم اوتاد الارض

وعمد

وعمد الشمايل الذين هم اقطاب العالم وحجج الله على الخلق عليهم سلام الله
ورحمته وبركاته فاقول ما قال الله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا على انى لم ادع فيه العصمة عن امكان السهو والغلط فان الانسان
معرض للنسيان وسميت انسانا لانك ناس واول ناس اول الناس
فالمتوقع من كرم الناظرين المتاملين فيه ان اطلع عالم منصف
على موضع سهو وغلط ان يصلحه بقلمه بفضله وكرمه بشرط ان يكون
على يقين دون تخمين فان الظن يخطى ويصيب ولا تكون ممن راى
القذى في عين اخيه وتناساه وان وجد سهوا نادى عليه وابداه كما قيل صم اذا سمعوا
خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا فانا الكتاب بالخير
ختم الله كتاب آجالنا بالخير وذلك في يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة احدى والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي
واله وصحبه اجمعين وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

حرر حسن بلس وتعاه

نهاية المخطوطة